

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مثال آخر على التحول

"من الانقلابي السيسي" إلى "الأخ السيسي" خطوة بخطوة!

(مترجم)

الخبر:

بدأت المحادثات التمهيدية بين تركيا ومصر. وبحسب بيان مصري، ستجري مشاورات سياسية بين الوفدين التركي والمصري في القاهرة يومي 5 و6 أيار/مايو. وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو في وقت سابق إنه تم الاتفاق بين تركيا ومصر على استمرار فتح القناة بين أجهزة المخابرات من خلال وزارات الخارجية. وأشارت وزارة الخارجية المصرية في بيان مكتوب إلى أن المشاورات السياسية سيقودها نائب وزير الخارجية التركي السفير سادات أونال ونائب وزير الخارجية المصري السفير حمدي سند لوزا. (بلومبيرغ)

التعليق:

كما نعلم جميعاً، تم الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية بين تركيا ومصر على مستوى منفعة متبادلة منذ عام 2013. ومع ذلك، يتم الآن استبدال التطبيع بالسياسات المتوترة التي استمرت لسنوات. تدريجياً "الانقلابي المستبد السيسي" يصبح "الأخ السيسي".

هؤلاء الحكام ينفذون سياسة "عفا الله عما سلف" وعلى رأسهم أردوغان! لقد حققت مكاسب من كل موقف وانتقدته بقولك "أيها الطاغية، أيها الدكتاتور".

لقد استفدت من شعار رابعة وأصبح رمز حزبك.

ولا بأية حالة، كنت لتتفق مع السيسي، الطاغية.

في حزيران/يونيو 2019، في يوم الانتخابات، استفدت من إراقة الدماء في ساحة رابعة بقولك "هل صوت لبن علي يلدريم؟ أم صوت للسيسي؟"

في تشرين الثاني/نوفمبر قلت إن السيسي مجرم.

مرة أخرى يا أردوغان!

في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2014، انتقدت زعيم الانقلاب السيسي بشدة. لم تحضر العشاء الذي أقامه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لأن السيسي دُعي أيضاً إليه وقلت: "لا يمكنني الجلوس على طاولة واحدة وإضفاء الشرعية على مدبري الانقلاب".

مرة أخرى، أكدت أن "هناك من يريد مصالحتي كثيراً مع السيسي، وهذا مستحيل. تعرف لماذا؟ لن أواجه معارضاً للديمقراطية حكم على مرسي وأصدقائه بالسجن، الذين حصلوا على 52

في المائة من أصوات شعبه، ولن أجلس على نفس الطاولة بصفتي هذا الشخص. أولاً: يجب أن نرى هذه الحقائق، وإلا فسيحاسبنا الله على ذلك. إذا كنا الحكام، إذا كنا نسوس أمة، دولة، فإننا سنحاسب على ما فعلناه في الآخرة". (حريات)

هذه الكلمات صحيحة. وسيحاسب الله من صافح الطغاة. إن الله وحده هو الذي يحاسب.

السياسي لا يزال هو السياسي نفسه، كان طاغية في الماضي ولا يزال.

أنت تستعد اليوم للجلوس على الطاولة نفسها مع من وصفته بالطاغية والديكتاتور. وا حسرتاه! أي تحولات رهيبة تقوم بها!

مثل هذه النتيجة السيئة والتحول المقيت أمر حتمي للدول غير المبدئية. إذا لم تكن دولة مبدئية، فلا يمكنك أن تقرر كيف تتصرف! لا يمكنك أن تقرر من تريد ممارسة السياسة معه! لأنك، بعد كل شيء، دولة تابعة. من ناحية أخرى، تعتمد الدولة التابعة على دولة مبدئية تدور حولها سياستها الخارجية وتتحرك في فلكها، كما في حالة تركيا وأمريكا.

لكن لا أمريكا ولا مصالحتها هي ما سيحدد السياسة الخارجية لدولة الخلافة الراشدة القائمة قريباً بإذن الله. لن تقوم سياسات الخلافة إلا على مبادئ الإسلام إن شاء الله. فالخلافة لن تكون واحدة من الدول الصغيرة والضعيفة التي تدور في فلك الدول الكافرة الاستعمارية، بل ستكون الجهة المطبقة للسياسة وفقاً لمبادئها. ألا يخيفهم هذا؟

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله إمام أوغلو